فضيلة الشيخ سليمان بن ناصر العوان حفظه الله

سمعت في الإذاعة حديثاً منسوباً إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : من قرأ حم الدخان في ليلة أصبح يستغفر له سبعون ألف ملك !!! فماهي درجة هذا الحديث ؟

بسم الله الرحمن الرحيم

الجواب : هذا الحديث منكر ولا يصح في الباب شيء وقد ذكره ابن الجوزي في الموضوعات (١ / ٢٤٨) وقال تفرد به عمر بن راشد وهو وهم وصوابه عمر بن عبد الله .

والخبر رواه الترمذي في جامعه (٢٨٨٨) وابن عدي في الكامل (٥ / ١٧٢٠) من طريق زيد بن الحباب عن عمر بن أبي خثعم عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ε .

قال الترمذي رحمه الله . هذا الحديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه . وعمر بن أبي خثعم يضعف ، قال محمد : هو منكر الحديث)) .

وقال أبو زرعة : واهي الحديث حدّث عن يحيى بن أبي كثير ثلاثة أحاديث لو كانت في خمس مئة حديث لأفسدها .

وروى الترمذي (٢٨٨٩) وأبو يعلى في مسنده (٦٢٢٤) من طريق هشام أبي المقدام عن الحسن البصري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال ε (من قرأ حم الدّخان في ليلة الجمعة غفر له) .

وهذا الإسناد معلول بعلتين :

الأولى : هشام بن زياد أبو المقدام . ليس بشيء قاله النسائي وغيره .

وقال ابن حبان في كتابه المجروحين (٣ / ٨٨) هشام بن زياد كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات والمقلوبات عن الأثبات حتى يسبق إلى قلب المستمع أنه كان المتعمد لها . لا يجوز الاحتجاج به .

الثانية : الانقطاع فإن الحسن لم يسمع من أبي هريرة وقد قال الإمام أبو زرعة رحمه الله . لم يسمع الحسن من أبي هريرة و لم يره فقيل : فمنْ قال حدّثنا ؟ قال يخطىء .

وقال الترمذي رحمه الله عقيب هذا الحديث . لم يسمع الحسن من أبي هريرة هكذا قال أيّوب ويونس بن عُبيد وعليّ بن زيد .

والخبر أورده ابن الجوزي في الموضوعات (١ / ٢٤٧) وقال هذا الحديث من جميع طرقه باطل لا أصل له .

قاله

سليمان بن ناصر العلوان

١٤ / ٢ / ١٤٢٢ هـ